العباس ان العباس وزوجته ام الفضل كانا مسلمين وكانا يكتمان اسلامهما
وحما يويد ذلك انه جا في بعض الروايات ان العباس قال علام يوخذ
منا الفدا وكنا مسلمين ولكن القوم استكرهوني فقال له صلى الله عليه وسلم
الله اعلم بما تقول ان يك حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهر امرك انك كنت
علينا وانزل الله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم
الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم اي من الفدا الايات فعند
ذلك قال العباس رضي الله عنه له صلى الله عليه وسلم لوددت انك كنت اخذت
مني اضعافا فقد آتاني خيرا منها مائة عبد وفي لفظ اربعين عبدا كل عبد
في يده مال يضرب به اي يتجر فيه واني لارجو من الله المغفرة وجا ان العباس
خرج لبدر ومعه عشرون اوقية من ذهب ليطعم بها المشركين فاخذت منه
في الحرب فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحسب العشرين اوقية من فدايه فابى
وقال اما شي خرجت تستعين به علينا فلا نتركه لك ومن صلى الله عليه
وسلم على نفر من الاسارى بغير فدا منهم ابو عزة عمرو الجمحي الشاعر كان يوذيه
صلى الله عليه وسلم والمسلمين بشعره فقال يا رسول الله اني فقير وذو عيال
وحاجة قد عرفتها فامنن علي صلى الله عليك وسلم فمن عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي رواية قال له لي خمس بنات ليس لهن شي فتصدق بي
عليهن ففعل واعتقه واخذ عليه ان لا يظاهر عليه احدا ولما وصل الى مكة
قال سحرت محمدا ولما كان يوم احد خرج مع المشركين يحض على قتال المسلمين
بشعره فاسر وقتل صبرا وحملت راسه الى المدينة كما سياتي ولما بلغ النجاشي
نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر فرح فرحا شديدا فعن جعفر
ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النجاشي ارسل اليه والى اصحابه الذين معه

بالحبشة

سرور النجاشي بنصرة صلى الله عليه وسلم



بالحبشة ذات يوم فدخلوا عليه فوجدوه جالسا على التراب لابسا اخلاقا
خلقة فقالوا له ما هذا ايها الملك فقال لهم اني ابشركم بما يسركم انه قد جاءني
من نحو ارضكم عين لي فاخبرني ان الله تعالى قد نصر نبيه صلى الله عليه وسلم
واهلك عدوه فلان وفلان وعدد جماعة التقوا بمحل يقال له بدر فقال
له جعفر ما لك جالس على التراب عليك هذه الاخلاق قال انا نجد فيما
انزل الله على عيسى عليه السلام ان حقا على عباد الله ان يحدثوا لله
عز وجل تواضعا عندما احدث لهم نعمة فلما احدث الله تعالى نصر نبيه
صلى الله عليه وسلم احدثت هذا التواضع والله اعلم وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما انه مر ببدر فاذا رجل يعذب ويئن فناداه
يا عبد الله قال فالتفت اليه فقال اسقني فاردت ان افعل فقال الاسود
الموكل بتعذيبه لا تفعل يا عبد الله فان هذا من المشركين الذين قتلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط زاد السيوطي في
الخصايص فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال او قد رايته قلت
نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الى يوم القيمة وكان صلى الله
عليه وسلم يكرم اهل بدر ويقدمهم على غيرهم ومن ثم جا جبريل عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل
المسلمين او كلمة نحوها قال جبريل وكذلك من شهد بدرا من الملايكة

ذكر غزوة بني سليم

غزوة بني سليم

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة من بدر لم يقم الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم واستعمل
على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري او ابن ام مكتوم فبلغ صلى الله عليه وسلم
ماء من مياههم يقال له الكدر فاقام صلى الله عليه وسلم عليه ثلاثا ثم رجع